

الصراع العربي الإسرائيلي

حسن حيداوي



قداسة الأرض الفلسطينية :

تعتبر الأرض الفلسطينية أرض مقدسة وأرض البهية والمعاد لدى اليهود ولهذا تنازع عليها المسلمون واليهود منذ 70 سنة وما زال الصراع مستمر على الأرض الفلسطينية الى يومنا هذا حيث يشهد العالم مجموعة من الحروب والتوترات السياسية وعلى مقدمتها الحرب العربية اليهودية بين فلسطين واسرائيل.

تدخل الدول في تأسيس الدول الإسرائيلية :

تعتبر بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول الغرب سببا رئيسيا في تأسيس الدولة الاسرائيلية و يعدون المصدر الأساسي لأسلحة إسرائيل النووية والخطيرة وكذلك الدبابات المستوردة من الولايات المتحدة الأمريكية بينما هناك مصالح دولية للولايات المتحدة الأمريكية و باقي الدول التي تدعم وتدافع عن الدولة الإسرائيلية ، أبرزها التحالف العسكري الاستراتيجي وكذلك المصالح السياسية حيث يلعب دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل دور كبير على الساحة الدولية و له تأثير كبير كذلك ، كمرقبة السياسات المعادية للولايات المتحدة و مراقبة دول الخليج العربي بما في ذلك العراق ، السعودية ومصر بالإضافة إلى المصالح الاقتصادية والتعويض التاريخي.

الفرق بين قوات الطرفين :

أهذا عدل ؟ إسرائيل وحلفائها باعتبارهم أكبر القوات العسكرية في العالم التي تشكل قوة نووية قوية و ضخمة بينما فلسطين تملك شعبا يصفه القرآن الكريم بالشعب الجبار ، يدافع عن أرضه ووطنه بالحجارة و الأدوات التقليدية والبسيطة و تملك فلسطين كذلك بعض الدبابات والصواريخ والأسلحة التي تشكل أقل من ثلث القوة الاسرائيلية.

الدعم الغربي لإسرائيل :



معظم الناس الغربيين (أوروبا - الولايات المتحدة الأمريكية...) يدعمون و يدافعون عن اسرائيل دون معرفة المعاناة ، بما في ذلك نقص المواد الغذائية حيث ذكر مؤخرا على القناة الإخبارية المشهورة "الجزيرة" حوالي 51 طفلا قُتل بسبب ضعف الموارد الغذائية وكذلك

أطفال يجمعون أمعاء وشتات الجثة التي يخلفها القصف الإسرائيلي وجماعهم عائلاتهم
والمنازل التي استغرقت حوالي 40 سنة لبنانها دمرت في ثانيه بصواريخ أمريكية على يد
اسرائيلية .

قبل تأسيس دولة إسرائيل الحديثة سنة 1948 كانوا سكانها اليهود شتات حول العالم ،
يعانون من العنصرية والعنف في عدة دول (روسيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية
وسويسرا ودول آسيا وأغلبية الدول الأوروبية) الآن أصبحوا يهتفون بإسرائيل ويحملون
علم إسرائيل في الشوارع وهذا يظهر نفاق الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية
وباقى دول العالم التي كانت تعنف اليهود و تعرضهم للعنصرية ، بينما نلاحظ خبثهم من أجل
مصالحهم الدولية حيث أصبحوا يحبون إسرائيل و يقدرونها و تعتبر أبرز أهدافهم ، فلولا
تدخلهم في القضية الفلسطينية و تقسيمها إلى أرض يهودية تملك أزيد من النصف (53%)
و أرض عربية إسلامية بالإضافة إلى كتمان الدول العربية لكنت فلسطين في أرضها معززة
مكرمة .

فلسطين حاليًا : معاناة الفلسطينيين



تعتبر غزة حاليًا هي أكبر سجن في العالم و شديد الحراسة و نجد أن مدينة فلسطين
"غزة" تضم حوالي مليونان وأربعمئة وواحد وعشرين (2.4M) نسمة بينما تضم مدينة
عادية داخل دولة مستقرة فيبلغ عدد سكانها حوالي مليون نسمة (1M).

تشهد فلسطين نموذج من يوم القيامة لكن على أيادي بشرية ، تتعرض لإنتهاك الإنسان
بذاته و إنتهاك حقوقه بواسطة قصف إسرائيل بالصواريخ الغربية و الأمريكية حيث أسقطت
نصف قنبلة نووية على قطاع غزة بالإضافة إلى المجزرة الإنسانية و الإبادة الجماعية.

إذا كانت معاناة اليهود من الاضطهاد والعنصرية قديما ، التي يصفونها بـ القاسية فإن معاناة الفلسطينيين تعتبر معاناة قاهرة و وحشية غاشمة و مأساوية مروعة و مرعبة.

المقاومة الفلسطينية :



75 سنة من الإجرام و سفك الدماء و القتل و النهب و السرقة و لاتزال المقاومة الفلسطينية صامدة و قائمة ، ولا ننسى أن الله يمهل و لا يهمل مصداقا لقوله تعالى << ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار >>